

فبان في وجه موسى الغضب ، وقال للاسرائيلى .
— انك لغوى مبين .
وأقبل نحوهما ، فلما لمح الاسرائيلى الشر فى عينى موسى
فرق منه ، وفر من وجهه وهو يقول :
— أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالأمس ، ان تريد
الا أن تكون جبارا فى الأرض ، وما تريد أن تكون من
المصلحين .
سمع المصرى ما قاله الاسرائيلى ، فذهب الى القصر ،
وأفشى أن موسى هو الذى قتل الرجل ، وبلغ النبأ مسامع فرعون ،
فغضب وصاح :
— خذوه واقتلوه بجنايته .
وكان أحد أنصار موسى عند فرعون لما أصدر أوامره بقتله ،
فخرج يغذ السير ، وجاء الى موسى رجل من أقصى المدينة
يسمى ، وقال له :
— ان المملأ يأترون بك ليقتلوك فاخرج .
فوقف موسى يتلفت فى حيرة ، لا يدري الى أين
يذهب ، انه لو بقى فى مصر لقبض عليه فرعون ، ونفذ
فيه القتل ، ليس أمامه الا الخروج ، فانطلق هاربا لا يلوى
على شئ .
سار موسى فى حلقة الليل ، وفى رائعة النهار ، يضرب
فى الصحراء لا يسكت صراخ بطنه الا ورق الشجر ، ولا
يطفىء ظمأه الا ما يصادف من الآبار ، لم يكن يعرف طريقه
لأنه لم يخرج قبل ذلك من مصر ، ولما توجه تلقاء مدين
قال :
— عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل .